فليقل الحمد ﷲ وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك اﷲ فإذا قال له يرحمك اﷲ فليقل يهديكم اﷲ ويصلح بالكم رواه البخاري وعن أنس قال عطس رجلان عند النبي صلى اﷲ عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمتني فقال هذا حمد اﷲ تعالى وإنك لم تحمد اﷲ تعالى رواه البخاري ومسلم وعن أبي موسى الأشعري قال سمعت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم يقول إذا عطس أحدكم فحمد اﷲ فشمتوه فإن لم يحمد اﷲ فلا تشمتوه رواه مسلم وعن أبي هريرة عن النبي صلى اﷲ عليه وسلم قال حق المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس رواه البخاري ومسلم وعن أبي هريرة عن النبي صلى اﷲ عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد ﷲ على كل حال وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك اﷲ ويقول هو يهديكم اﷲ ويصلح بالكم رواه أبو داود وغيره بإسناد صحيح واتفق العلماء على أن مستحب للعاطس أن يقول عقب عطاسه الحمد ﷲ فإن قال الحمد ﷲ رب العالمين فهو أحسن فلو قال الحمد ﷲ على كل حال كان أفضل ويستحب لكل من سمعه أن يقول له يرحمك اﷲ أو رحمك اﷲ أو رحمك ربك أو يرحمكم اﷲ وأفضله رحمك اﷲ ويستحب للعاطس أن يقول له بعد ذلك يهديكم اﷲ ويصلح بالكم وكل هذا سنة ليس فيه شيء واجب قال أصحابنا والتشميت وهو قوله يرحمك اﷲ سنة على الكفاية إذا قالها بعض الحاضرين أجزأ عن الباقين وإن تركوها كلهم كانوا سواء في ترك السنة وإن قالوها كلهم كانوا سواء في القيام بها ونيل فضلها كما سبق في ابتداء الجماعة بالسلام وردهم هذا الذي ذكرناه من كونه سنة هو مذهبنا وبه قال الجمهور وقال بعض أصحاب مالك هو واجب قال أصحابنا وإنما يسن التشميت إذا قال العاطس الحمد ﷲ فإن لم يحمد اﷲ كره تشميته للحديث السابق وإذا شمت فالسنة أن يقول له العاطس يهديكم اﷲ ويصلح بالكم أو يغفر اﷲ لنا ولكم والأفضل الأول ولا يلزمه ذلك وأقل الحمد والتشميت وجوابه أن يرفع صوته بحيث يسمع صاحبه ولو قال العاطس لفظا غير الحمد ﷲ لم يستحق التشميت لظاهر الأحاديث السابقة ولو عطس في صلاته استحب أن يقول الحمد ﷲ ويسمع نفسه ولأصحاب مالك ثلاثة أقوال أحدها هذا واختاره ابن العربي والثاني يحمد في نفسه والثالث لا يحمد قاله سحنون ودليل مذهبنا الأحاديث العامة والسنة أن يضع العاطس يده أو ثوبه أو نحوه على فمه وأن يخفض صوته لحديث أبي هريرة رضي اﷲ عنه قال كان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض أو غض بها صوته رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وإذا تكرر العطاس من إنسان متتابعا فالسنة أن يشمته لكل مرة إلى أن يبلغ ثلاث مرات فإن زاد وظهر أنه مزكوم دعا له بالشفاء ولو عطس يهودي فالسنة

أن يقول ما ثبت عن أبي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح